

## تاریخ الہند ) مملکة دہلی ( 71

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين والسلام على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فقد وصلنا في تاريخ الهند الى مرحلة مفصلية الهند كما قدمنا بدأت مع محمود ابن سبوتوكين اه رضي الله عنه وهو يمين الدولة وهذا

الرجل يعني فتح الباب - 00:00:11

الى ان تكون هناك دولة قوية في الهند ثم بدأت هذه الدولة تنموا وتنمو وتنمو ثم اصابها كما يصيب جميع الدول التفكك والتمزق. الى ان وصلنا الى سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة من هجرة نبينا صلی الله علیہ وسلم - 00:00:37

في آن سلطنة السلطان ابراهيم. قبل ان ندخل الى سلطان ابراهيم في الدرس الماضي قلنا ان آن اهل الهند بعثوا الى رجل اشتهر في ذلك العصر بانه سلطان عظيم وهو بابور. او ظهير الدين - 00:00:57

بابور بن عمر نأخذ نبذة لان هذا الرجل بدأت معه الدولة المغولية في الهند الذين قبل دولة افغانية يعني سلطان ابراهيم هو اخر السلاطين الهنود من الافغان. لانهم امتداد لمحمود ابن سبوتوكيب - 00:01:16

اما الان فسوف ندخل في دولة مغولية وهي نسبة الى تیمور لنک. آن ظهیر الدین هذا الرجل ايضاً كما قدمنا في الدرس الماضي انه صارت معه قبل سنوات قریبة من عشرين سنة صارت مشكلة في الهند هدم - 00:01:37

هو هذا الذي اسسها هو ظهیر الدین ابن بابر ابن عمر هذا الرجل يعني مر بازمات عجيبة تدل على شخصيته وعلى قوته. اولاً هذا الرجل اه عبقری جداً في شؤون الحرب والادارة والعلوم والفنون. وهذه من الصفات التي يجعل الانسان يستطيع من - 00:01:57

خلالها ادارة مثل هذه الدولة العظيمة الشاسعة. اولاً هو خبير فنون الحرب الهجوم الرجوع تهیئة الجيش طريقة الجيش ما الادوات التي يأخذها؟ ما الادوات التي لا يأخذها؟ ايضاً الادارة قد يكون انسان جيد في الحروب لكنه لا يحسن ادارة ما استثمره من هذه الدول عندما يفتح المدينة كيف تدخل في ملکه من - 00:02:22

كيف يأخذ منها الخراب؟ اشياء كثيرة في فنون الادارة. وايضاً لابد ان يكون عنده اطلاع في العلوم كما سنأخذ ان شاء الله كيف انك تطور اسلحتك القتالية كيف تطور ادواتك الزراعية؟ حيث ان دولتك تستثمر هناك بعض الدول بعض المناطق يصييبيها فيضان فربما اصابت مجاعة في هناك - 00:02:51

مناطق عندها فيضان بالثروات. فالعلوم هذه تزيدك خبرة. ايضاً كان ادیباً موهوباً. ومن ان هذا الرجل لعله بما سيُؤول اليه الامر كان قد كتب سیرته الذاتیة باللغة التركیة. فكتب كل ما - 00:03:14

ما تعلق في حياته وعصره ونظرته الى الاحاديث والحروب سماها باب رنامة سماه باب الرنامة هذا الرجل تعود جذوره الى تیمور لنک. هو قلنا انه في سنة تسعمائة واثنين وثلاثين لما دخل الى الهند. تیمور الهند - 00:03:34

وقدت له معركة معروفة مع الدولة العثمانية سنة ثمان ثمانين وثلاثة. يعني الفارق بينهم ليس كبيراً انما هي يعني سنة تیمور لنک كما قدمنا في بعض الدروس في الهند هذا الرجل - 00:03:53

دولتهم امتدت من دلهي او دہنی الى دمشق ومن بحيرة ارال الى الخليج العربي فانظر الى مملکة تیمور لنک العظيمة هذی طبعاً كما قلنا الذکی والعبقری ربما كما يقولون النار لا تورد الا رمان وزعت تركته كما هي عادة الاتراك - 00:04:10

والمغول قسمها بين ابنائے فوّقعت بينهم حروب وذهبت هذه الدولة الا ما بقی من ابی سعید میرزا الذي ظل محتفظاً بدولة امتدت من السند الى العراق. الان هذه الدولة التي بقيادة ابی سعید میرزا - 00:04:33

كان هناك رجل يقال له عمر هو والد بابور. هذا الرجل يعنيولي منطق يقول لها فرغانة. فرغانة على حدود سمرقند فرغانة على من غانا الى فرغانة دايما يضربون مثلا غانا في أفريقيا وفرغنا اقصى الشرق. هذا الرجل استطاع يعني ان يعني يهبي الدولة -

00:04:51

فرغانا واستطاع ان يضبطها وتربى ابنه ظهير الدين وهو يعرف من من حكمة ابيه وكيف ان اباه يعني يدير الدولة لكن آآ دائما  
الصراعات تولد الضربة التي لا تكسر الظاهر وتقويه - 00:05:14

كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب. فانت عندك ت يريد التجربة تبني هذا العقل المكتسب. الان عمر والد بابو كان قد  
مهد البلاد لانه دخل في صراعات مع جيرانه توسيع في دولته ومد نفوذه - 00:05:33

ولكن كما هي الاعمار بيد الله توفاه الله سبحانه وتعالى قبل ان يحقق طموحاته فما الذي تولى؟ تولى ابنه اه ظهير الدين بعدما اصيب  
اه يعني ابوه سهم قاتل في بعث معاركه - 00:05:53

لحظة موت عمر كان عمر ظهير الدين تقربا اثنى عشر. يعني اذا هو صغير وابوه قد خلف مملكة عظيمة لكنها كثيرة الاعداء. مملكة  
عظيمة لكنها كثيرة الاعداء. لكن الذين ظهير الدين كانوا يعني اهل خلاص وحسن ادارة وحسن عمل فاستطاعوا ان يديروا دفة -

00:06:12

الحكم والامور حتى يعني في في سنوات قلائل استطاع ظهير بذكائه ان يعيد سمرقند. يعني فرغانة هيأها لنفسه ثم انتقل الى  
سمرقن وجعلها عاصمة مملكته. كما كانت عاصمة مملكة جده - 00:06:40

تيمور الان هذى عاد من الاقدار الان هيأ مملكة عظيمة. وهيأ ملكا يريد الطموح في الدخول الى ان يدخل كثير من البلاد في حكمه لكن  
كما يقولون الامر ليس بذلك القوة دخل سمرقند مكث فيها ثلاثة اشهر - 00:07:00

لكن اعداؤه الذين حوله من الشيبانيين والوازبيك استطاعوا ان يدخلوا سمرقند وينهوا هذا الحكم الذي استمر ثلاثة اشهر. تخيل هذا  
الرجل الذي كان في كتف ابيه اه ذو رعاية ثم اصبح هو الملك - 00:07:23

وفتح بلادا اصبح طريدا شريدا يضرب الارض يبحث عن مأوى انظر الى هذه الدنيا واحوالها الان هذا الرجل ظل يعني يذهب في  
الجبال والصحاري ويتنقل من القبائل الى ان وجد بعض قبائل المغول الذي يمد - 00:07:42

بينه وبينهم استطاع يعني ان يدخلوه مرة اخرى لاحظ من فرغانة دخل الى كابول يعني مسافة طويلة كابل لان عمه كان قد  
تولى حكم فرغنة او غزنة اسف لما تملك هذه المنطقة استطاع بحكمته ان يديريها عشرين سنة. اذا لاحظ خسر ملكا في سمرقند في  
الشرق - 00:08:02

ذهب الى الغرب هيأ الله له ملك كابل وغزنة. وهذا شيء يعني عجيب جدا ان رجلا مغوليا يحكم الافغان. الان انتعش هذا الرجل اللي  
هو ظهير الدين بقيام اسماعيل الصفوي. فوجد فيه بعض الامور التي يعني ظن - 00:08:30

انها يعني جيدة لكن يعني تعاون معه ودخلوا الى سمرقند ليعيد ملكه الذي ذهب. وفرح جدا الدين لكنه يعني شعر بالأسى ان شاه  
اسماعيل صفوی اجبر الناس على الدخول في المذهب الشيعي - 00:08:52

قهرا وقام لذلك مذابح. فالناس ماذا فعلوا؟ قاموا وهاجوا عليه وطردوا ما استطاعوا من هذا الشر الذي اقبل عليه. الان الرجل شعر  
ان اسماعيل الصفوی استحلت استحلت تلك المنطقة من سمرقند - 00:09:12

جنوب وهو في كابل وغزنة يعني يشعر بالالم انه لا يستطيع مساعدة اه سمرقند ومن حولها. قذف الله سبحانه وتعالى في قلوب  
اعداء ابراهيم السلطان ابراهيم الهندي حاكم ذهلي قذف انه الفوضى التي تعم سوف تنتشر - 00:09:32

الى سنوات طولية فمن الحكمة ان نراسل هذا السلطان العظيم ظهير الدين حاكم كابول ان يأخذ الهند. فكانت هذه يعني اول يعني  
ولوج لهذا الرجل في الهند وبقاء اسرته في هذه المنطقة. استطاع اولا ان يعني يستطلع في - 00:09:52

البلاد طبعا اقرب بلاد له لاهور والبنجاب لاهور التي هي في باكستان وبن جاب هي لازالت ايضا في الباكستان وهي منطقة عظيمة  
جدا. استطاع ان يعني ان يحتلها وان يأخذها - 00:10:12

استطاع ايضا يعني ان يفرح اهلها في ان يعني استطاعوا ان يدخلوا في حكم ملك عظيم. وهو ظهير الدين. ايضا هذا الرجل يعني واجه ثورات من الامراء المقاطعات كما قدمنا في الدروس الماضية الهند ضخمة جدا يعني الهند اذا تكلمنا عن الهند -

00:10:26

بعضهم يطلق عليها القارة الهندية. فيها من جميع اصناف - 00:10:46

الدنيا ان اردت الطقس ان اردت الاطعمة ان اردت العادات الديانات اللغات كل شيء حتى الحيوانات شيء فيها عجيب غريب فالرجل يعني بعدما بدأ يمشي رويدا رويدا رويدا رويدا يفتح القالع - 00:11:05

ويبني المدن ورجل ليس فيه العجلة. يعني كالسهم يخترق ثم لا يعرف طريق العودة. لا. كان يدخل شيئاً شيئاً فشيئاً وهو يعلم أن هناك معركة قادمة لا محالة بينه وبين سلطان الهند السلطان ابراهيم - 00:11:25

فكان كما يعني توقعوا يعني الرجل دخل الى الهند سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة. المعركة بدأت ثلاثة وتسعمائة اذا هي معركة عظيمة جداً بينه وبين الهندوك او الهندادكة طبعاً هم الهندوك غير - 00:11:45

فاستسلمت له هذه المناطق الشاسعة وكانت يعني آيا المعركة التي اسست هذه الامبراطورية - 00:12:08

الحفصون وان يعني يقيم البلاد سبحان الله كان من قدر الله ان - 00:12:28

السلطان إبراهيم لم يستطع أن يعني يعيش بعد هذه المعركة العظيمة الآن عقد معاهدة الآن أنا احتل البنجاب دخل إلى منطقة دهلي لكن البنغال تعتبر بعيدة عن عقد اتفاق بينه وبين - 00:12:48

حاكم البنقال وهي ما يعرف دائما في تاريخنا او في العقود السياسية وهي عدم اعتداء. وثيقة او معايدة عدم لكن حاكم البنقال وهي طبيعة ايضا في البشر ان بعد المسافة - 00:13:07

تغري المحاكم ان ينقض المعاهدة لأن يستطيع ان يحتل بلاد واراضي قبل ان يستوعب الطرف الثاني نقض المعاهدة. لكن يعني اه هذا الرجل وهو بابر يعني وجد ذلك مساغا لأن يزحف الى البنغال ويلحقه ويلحقها - 00:13:24

لاحظ الفرصة التي اتت الى بابه. لذلك يعني الرجل استطاع ان يوسع مملكته في بادئ الامر منها ملايا الى جنوب اه منطقه يقال لها جنديري منطقة جنديري تحت دهلي. عاد الرجل بعد يعني معارك يعني هو دخل الهند سنة اثنين وثلاثين وتسعمائة. الان هنا في سنة -

00:13:45

الاوزبك طبعا الاوزبك اه جبال ومناطق باردة - 00:14:11  
فعملية غزوهم دائما فيها من الصعوبة ما فيها يعد من يعني طبعا هو مات في الطريق. لكن يعني هو خرج للجهاد اه هؤلاء الاوزبك

لكن ما يعني استطاع ان يكمل لكنه يعني اذا اردنا ان نعرف بعض خصائص هذا الانسان اولا - 00:14:32  
هو من يعني يعد بابا من اقدر الحكماء الذين تولوا العروش واحد لان يعني في عصره يعني كان اية كما كان بعض الناس في عصور

متقدمة اولا حياته السياسيه لاحظ بدأت مطرودا. يعني رجلا طرد من مملكته وعاد ملكا مرة اخري. اسس - [00:14:54](#) دولة قامت لمدة قرنين ونصف ينظر الي حكمة هذا الرجا . ايضا كان يعني خطيبا مفوها وهذه ترى من عجائب الملوك دائمها الملك

هتلر الذي يراهن على مهارة خطبه في إثارة الرعب والذعر، بينما يحسن الحماسة سبحان الله كأنه يعلم السحر ومن أقربهم مثل هتلر - 00:15:18

فديائماً الخطبة دائمًا تبكيك عما هو أثقلها. أيضًا هو كما قلنا هو من المغواة والمغواة من الآلات التي فمه قد جمع من صفات التكبير المقاتلة.

شخصية الفارسي المثقف المتحضر جمع الامرین شدة وبأس الاتراك وايضا - [00:16:01](#)

حكمة وتحضر اهل فارس. الرجل طبعا يحسن اللغتين التركية والفارسية. ايضا هذا اه مع شدة الحروب استطاع ان يحمل المناطق المعروفة مثل اغرا بنى فيها القصور بنى فيها الحمامات الحدائق القنوات. ايضا نظم البريد. نظم البريد. هذا الرجل كان مولا - [00:16:21](#)

لعن بالتصوير جمع اللوحات يعني عجيبة التي رسمت في الهند قبل عهده يعني حرص جدا على هذه الف نون. ايضا بلاطه كان عامرا بالعلماء. بل من كبار العلماء. من اشهرهم المؤرخ الفارسي - [00:16:51](#)

محمد خاوند صاحب كتاب حبيب السير. وايضا هذا الرجل يعني تأثر باجداده التتر والمغول. وآآ طبعا هذا التأثر ايضا عاد ببعض العقوبات الغريبة مثل يعني الميل الى تقتيل الاعداء التفاخر بتكتيis رؤوس - [00:17:11](#)

على شكل مآذن يعني فالرجل يعني هي عادة الملوك وطبعا هذا ايضا جمع معها شاعر باللغة الفارسية وباللغة التركية. ايضا طبعا هو لما نرجع الى تاريخه نجد له ديوان في الشعر. وآآ تعد سيرته - [00:17:31](#)

هي باب رنامة من اعظم اثاره الادبية كتبها بلغة تركية رائعة وطبعا لم متى بدأ الكتابة لها لكنه كتبها بطريقة جميلة جدا. بعد ما انتصر بابر على الافغان لم يمتد به الاجل كما - [00:17:51](#)

يعني كما قلنا دخل الهند في سنة اثنين وثلاثين ومات رحمه الله سنة سبع وثلاثين وتسعمائة العجيب ان عمره في تلك الحقبة كان خمسين سنة قضى فيه في الهند فقط ست سنوات. وستة وعشرين سنة قضها في كابل - [00:18:11](#)

وبعض السنوات قضها في سمرقند والبعض الاخر في فرغانة نسأل الله سبحانه وتعالى العافية هذا وصلى الله على محمد وجزاكم الله خيرا جزاك الله خير - [00:18:31](#)